ثم رحل سنة الف ومائتين واربعة وعشرين

الرحلة الاخرى الهندية

من طريق الري بطوى بايدى العيس بساط
البيد اسرع طي فوصل طهران وبعض بلاد
ايران والتقى مع مجتهدهم المتضلع بضبط
المتون والشروح والحواشي اسمعيل الكاشي
فجرى بينهما البحث الطويل بمحضر من جمهور
طلبة اسمعيل فافحمه افحاما اسكته
وانطق طلبته بان ليس لنا من دليل وقد اشار
الى هذه الواقعة في قصيدته العربية
متلخصا بمدح شيخه الآتية اوصافه
الغريبة ثم دخل بسطام وخرقان وسمنان
ونيسابور وزار امام الطريق البحر الطامي
الشيخ ابا يزيد البسطامي ومدحه بمقطوعة
فارسية وزار في تلك البلاد من الاولياء
الامجاد حتى وصل طوس وزار بها مشهد السيد
الجليل الناموس نور حدقة البتول والمرتضى
الامام على الرضا ومدحه بقصيدة غراء فار
سية اذعن لها الشعراء الطوسية ولظهور
البدع فيها عجل الارتحال والقيام الى تربة شيخ
مشايخ الجام شيخ الاسلام الشيخ احمد
النامقي الجامي فزاره ومدحه بمقطوعة فا
رسية بديعة فدخل بعدها بلدة هراة من بلاد
الافغان واجتمع مع علمائها بالجامع فحاوروه

في ميدان الامتحان فوجدوه بحرا لا ساحل له
واقر كل منهم بالفضل له فانثنى يحل لهم
ما اشكل عليهم من المسائل بابلغ مقال ولما
رحل عنهم ودعوه بمسيل اميال لما شاهدوا فيه
من بديع الحال فسار في مفاوز يضل فيها القطا
ويخفق قلب الاسد مخافة خوارج الافغان
المقتحمين مهالك السطا حتى وصل قندهار و
كابل ودار العلم پشاور فاجتمع بجم غفير من
علماء البلد المذكور وامتحنوه بمسائل من
علم الكلام وغيره راوه فيها كالسيل
الهائل والغيث الهاطل ثم دخل الى بلدة لاهور
فسار منها ووصل الى قصبة في العالم النحرير والو
لي الكبير اخي شيخه في الطريق والانابة
الى مولاه الشيخ المعمر المولى ثناء الله النقشبندي
فطلب منه الامداد بالدعاء قال فبت في تلك
القصبة ليلة فرايت في واقعة انه قد جذبني من
خدي باسنانه المباركة يجرني اليه وانا
لا انجر فلما اصبحت ولقيته قال لي من غير ان اقص
عليه الرؤيا سر على بركة الله تعالى الى خدمة اخينا
وسيدنا الشيخ عبد الله مشيرا الى ان فتوحي
سيكون عند الشيخ المقصود وهنالك توخذ
المواثيق والعهود وتنجز الوعود فعرفت انه
قد اعمل همته الباطنية العلية ليجذبني اليه
فلم يتيسر لقوة جاذبية شيخي المحول فتحي عليه
ثم رحلت من تلك القصبة اقطع الانجاد والاوهاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)